

بيت المقدس إن أولياؤه إلا المتقون

ستون سنة والقدس في أيدي اليهود، ثم يتباكي الناس أن أعلنها الصليبيون اليوم عاصمة لهم، ولا يعلم المرء حقيقة هذا البكاء، أهو بكاء على أرض كانت يوما قبة للمسلمين، وحاضرة من حواضرهم، تحوي أحد مساجدهم الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا لها، أم هو بكاء على قضية اعتادوا البكاء عند ذكرها، لكونها تختصر كل مآسيهم في عصورهم المتأخرة، أم هي فرصة جديدة للمزاودين والأدعياء ليرفعوا أصواتهم مجددا منادين بهذه القضية اليتيمة التي لم يبق طاغوت من الطواغيت وطائفة من طوائف الكفر والردة إلا وزعم أبوتها، وأدعى أنه ولي الدم فيها.

بل وصل الأمر بأهل الضلال أن يجعلوا من هذه الادعاءات الفارغة ماحية لكل جرائم الطواغيت والمشركين، فكانت سلعة رائجة تاجر بها طواغيت "حزب البعث" في الشام والعراق، وطواغيت الرافضة في إيران ولبنان، وطواغيت أحزاب الردة المنتسبة إلى الإسلام في كل مكان، بل كانت بالنسبة إليهم نوعا من المخدرات التي يحقنون بها أتباعهم وعبيدهم، وسدا منيعا في وجه كل دعوة إلى الإصلاح.

وأطلقوا شعاراتهم المبتدعة، من قبيل "القدس قضية المسلمين الأولى"، الذي قصدوا منه أن لا أمل في تحقيق أي مطلب من مطالبهم قبل أن "تتحرر" القدس، فلا تحكيم للشريعة قبل أن تُخَلَّص المدينة من أيدي اليهود، ولا جهاد ضد أي من أصناف الكفار والمرتدين حتى يعود المسجد الأقصى إلى أيدي المسلمين.

ومنهم من عدل ذلك الشعار ليكون "القدس قضية المسلمين المركزية"، قاصدا بذلك أن يجعلها مغناطيسا لجذب الأنصار والأتباع، فإن دعا إلى إقامة الدين جعل الغاية من ذلك "تحرير القدس"، وإن طالب بإعادة الخلافة كان هدفه من ذلك حشد المسلمين لمعركة "فتح القدس"، وإن نادى بتحكيم الشريعة سارع إلى الإعلان أن ذلك سيساعد في "استعادة الأقصى السليب"، ولا نعرف بماذا كانوا سيبررون دعواتهم لو استفاقوا يوما ليجدوا القدس عاصمة للسلطة الفلسطينية المرتدة أو حكومة حماس الطاغوتية.

بل وصل الأمر بالضالين المضلّين أن ينكروا على كل مجاهد في الأرض، ويطعنوا في جهاده للمشركين، وطاعته لأمر رب العالمين، متهمين إياه أنه بجهاده يصرف الأنظار عن "معركة القدس" التي يجب أن لا تتوجه الأنظار إلا إليها، ويحرف فوهة البندقية عن اليهود الذين يحرم توجيه البنادق إلى غير صدورهم، وردّ الكثير من أهل الجهاد على هذه الشبهات، وبينوا للناس أن فتح القدس لا يمكن أن يتحقق وجيوش الطواغيت تحيط بها إحاطة السوار بالمعصم، وهي تحمي اليهود من ضربات المجاهدين، وتمنع المسلمين من مجرد التفكير في فتح جبهة مع المشركين في بيت المقدس وأكنافه.

لكن أهل الحق الربانيين لا يمكن أن تنطلي عليهم مزادات الكاذبين، ولا أراجيف المنافقين، فميزانهم في كل أمر هو شريعة رب العالمين، وأحكامهم على الطوائف والأعيان مصدرها الكتاب المبين، فلا يرتفع حكم الكفر عن فرد أو طائفة مهما علا صراخه مناديا بـ "تحرير القدس" حتى يتوب من كفره بالله العظيم ويكون كسائر المسلمين، ولا يتوقف الجهاد المتعبد في أرض من الأرضين انتظارا لفتح أرض غيرها، ولا ضد صنف من المشركين تغللا بقتاله لليهود المحاربين، وهم في جهادهم مستمرين حتى يقيموا حكم الله -تعالى- في القدس وغيرها من البلاد، ويزيلوا الشرك عن كل أرض تشرق عليها الشمس، ويغشاها الليل.

يرون أن كل خطوة لهم في مسيرة جهادهم تقربهم أكثر من موعود الله لهم بقتال اليهود في بيت المقدس، وقتلهم على أرضها، حتى يقتل عبد الله عيسى بن مريم -عليه السلام- دجالهم، ولا شك أن ذلك كله لا يكون إلا للطائفة المنصورة من الموحدين، الذين صبروا على الفتن، وثبتوا في الملاحم، ولم يضرهم من خالفهم، ولا من خذلهم، حتى أتاهم أمر ربهم -سبحانه وتعالى- وهم على ذلك. ورجال هذه الطائفة المتقون هم أولياء بيت المقدس وأهله من المسلمين، وهم أولياء المسجد الأقصى، لا الطواغيت، ولا عبيدهم المشركون، ولا العلمانيون والديمقراطيون وإخوانهم المرتدون، الذين يصدون عن سبيل الله، ويحاربون شريعة الله، وأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا، كما قال الله جل وعلا: {وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُنَفِقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [الأنفال: ٣٤].

جنود الخلافة يهاجمون مبنى إذاعة أفغانية في جلال آباد ومواقع لحركة طالبان في لغمان

النبا ولاية خراسان

شأن جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- هجمات على مبنى إذاعة أفغانية وعلى نقاط لحركة طالبان الوطنية، مما أسفر عن مقتل وإصابة عشرات المرتدين. إذ هاجمت مفرزة أمنية السبت (١٤ / ربيع الأول) مبنى إذاعة في مدينة جلال آباد بنجرهار، واستهدف المجاهدون عناصر الشرطة والقوات الأمنية المرتدة التي هرعت لمبنى الإذاعة، مما أسفر عن مقتل وإصابة أكثر من ١٠ مرتدين. وذكر المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن المجاهدين ركنوا سيارة مفخخة أمام مبنى إذاعة (انعكاس) في مدينة (جلال آباد)، ثم استهدفوا المبنى بقذيفة صاروخية، وعقب وصول الشرطة والقوات الأمنية إلى الموقع فجر المجاهدون السيارة المفخخة وعبوتين ناسفتين في مجموعهم، مما أسفر عن مقتل أكثر من ١٠ مرتدين، بينهم مدير الاستخبارات الأمنية في مدينة (جلال آباد)، ولله الحمد. وذكرت وكالة أعماق أن عنصرين من القوات الأمنية المرتدة قُتلا وأصيب ٨ آخرون جراء تفجير مبنى الإذاعة، بحمد الله.

هجوم للمجاهدين ضد طالبان في (لغمان) وصد هجوم لهم في نجرهار

كما هاجم جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٨ / ربيع الأول) نقاطا لحركة طالبان في منطقة (لغمان) مما أسفر عن مقتل ٧ منهم، وإصابة آخرين، ولله الحمد.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن جنود الدولة الإسلامية هاجموا نقاط حركة طالبان في منطقة (ألينكار كوندكل) التابعة لمنطقة (لغمان)، ودارت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل ٧ من عناصر الحركة، وإصابة آخرين، فيما فرّ بقية العناصر من نقاطهم، واغتنم المجاهدون أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

وصد جنود الدولة الإسلامية في اليوم ذاته هجوما لحركة طالبان الوطنية على مواقعهم في منطقة (خوكيانو) بنجرهار، حيث اشتبكوا معهم بمختلف أنواع الأسلحة، مما أسفر عن مقتل ٣ من عناصر الحركة وإصابة آخرين، وفرّ الباقون خائبين مدحورين تاركين وراءهم أسلحة وذخائر متنوعة غنيمة للمجاهدين.

إعطاب عربية كوجار للجيش الأمريكي الصليبي

وأعطب المجاهدون الثلاثاء (١٧ / ربيع الأول) عربية كوجار للجيش الأمريكي الصليبي إثر تفجير عبوة ناسفة عليها، بمنطقة جبرهار في بنجرهار، ولله الحمد. إضافة لما سبق، اغتال المجاهدون -السبت- عنصرا من الشرطة الأفغانية المرتدة إثر إطلاق أعيرة نارية عليه في مدينة جلال آباد، ولله الحمد.

اغتيال رافضة مشركين في إسلام آباد

وقبل ذلك، اغتال المجاهدون الأربعاء (١١ / ربيع الأول) عددا من الرافضة المشركين بينهم عنصر استخبارات في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، ولله الحمد.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن ٢ من الرافضة المشركين قُتلا وأصيب ٣ آخرون بينهم عنصر استخبارات، إثر إطلاق أعيرة نارية عليهم في مدينة إسلام آباد، ولله الحمد.

يُذكر أن جنود الدولة الإسلامية سيطروا -الأسبوع الماضي- على مساحات واسعة من إقليم خوكيانو بنجرهار، وهاجم استشهادي تجمعاً للشرطة الأفغانية فأوقع في صفوفهم أكثر من ٥٠ قتيلاً ومصاباً، فيما لقي عدد من عناصر الشرطة الباكستانية مصرعهم في مدينة بيشاور، ولله الحمد.

